دور الاعلام في تعزيز رأس المال الاجتماعي

الباحثة: سعدية مطرود هلال

مكان العمل: قناة العراقية

البريد الإلكتروني Email : gdznitj@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاعلام ، رأس المال، المشاركة المجتمعية، الهوية الاجتماعية، الثقافة.

كيفية اقتباس البحث

هلال، سعدية مطرود ، دور الاعلام في تعزيز رأس المال الاجتماعي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of media in enhancing social capital

Researcher: Saadia Matroud Hilal
Workplace: Iraqi TV Channel

Keywords : Social Capital ، Media ،Community Participation ،Social Identity، Culture.

How To Cite This Article
Hilal, Saadia Matroud , The role of media in enhancing social capital,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The media plays a fundamental role in enhancing social capital by building trust among individuals, promoting community participation, and strengthening social ties. Media is a vital medium that contributes to transmitting social values, shaping identity and belonging, and fostering communication networks between individuals and groups. Using its diverse tools, media organizations can contribute to creating an interactive environment that encourages cooperation and finding solutions to social crises, thus enhancing a sense of belonging. At the same time, the media faces challenges related to its negative impact on values and citizenship, especially in multicultural environments, where misinformation can contribute to the erosion of trust between individuals. Therefore, developing effective media strategies that rely on education and community engagement is essential to promoting social cohesion. Governments must support social accountability programs to ensure that media is a constructive tool for achieving sustainable development.

Media outlets serve as effective tools for strengthening social capital by fostering trust and communication among members of society.

They contribute to the formation and development of social relationships, which in turn benefits societal stability and development. By disseminating values and principles that promote solidarity and cohesion, the media enables individuals to build robust social networks that support cooperation and mitigate factors leading to fragmentation and division. Furthermore, the media plays a key role in shaping collective identity and a sense of belonging, thereby deepening a shared sense of responsibility and preparing society to confront challenges.

المخلص:

يلعب الإعلام دورًا أساسيًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال بناء الثقة بين الأفراد وتعزيز المشاركة المجتمعية وتقوية الروابط الاجتماعية. يُعتبر الإعلام الوسيط الحيوي الذي يسهم في نقل القيم الاجتماعية وتشكيل الهوية والانتماء، وتعزيز شبكات التواصل بين الأفراد والجماعات. باستخدام أدواته المتنوعة، يمكن للمؤسسات الإعلامية أن تساهم في خلق بيئة تفاعلية تشجع على التعاون وإيجاد حلول للأزمات الاجتماعية، مما يعزز الشعور بالانتماء. وفي الوقت نفسه، يواجه الإعلام تحديات تتعلق بتأثيره السلبي على القيم والمواطنة، خصوصًا في بيئات متعددة الثقافات، حيث قد يسهم تضليل المعلومات في تآكل الثقة بين الأفراد. لذا، تطوير استراتيجيات إعلامية فعالة يعتمد على التعليم والتعاون مع المجتمع يمثل ضرورة لتعزيز التماسك الاجتماعي. يجب على الحكومات دعم برامج المساءلة الاجتماعية لضمان أن يكون الإعلام أداة بناءة لتحقيق التنمية المستدامة.

تمثل وسائل الإعلام أدوات فعالة في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال تعزيز الثقة والتواصل بين أفراد المجتمع، إذ تساهم في تشكيل وتطوير العلاقات الاجتماعية بما يعود بالنفع على الاستقرار والتنمية المجتمعية. من خلال نشر القيم والمبادئ التي تعزز التضامن والتماسك، تُمكن وسائل الإعلام الأفراد من بناء شبكات اجتماعية قوية تدعم المتعاونين وتخفف من عوامل الفرقة والانقسامات. كذلك، تلعب الوسائل الإعلامية دورًا رئيسيًا في بناء الهوية الجماعية والانتماء، مما يعمق الشعور بالمسؤولية المشتركة ويؤهل المجتمع لمواجهة التحديات

المقدمة

تكمن أهمية المقدمة في توضيح الدور الحاسم الذي يلعبه الإعلام في بناء وتعزيز رأس المال الاجتماعي، وهو العنصر الذي يربط بين أفراد المجتمع ويعزز من استقراره وتطوره. يُعدُّ الإعلام وسيلة فاعلة لنشر القيم والمبادئ التي تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات، وهو بذلك يسهم في تكوين شبكة من العلاقات التي تدعم تماسك المجتمع. يتضح أن الإعلام لا يقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل يمتد ليصبح ركناً أساسياً في تشكيل الأطر الاجتماعية

وتمكين المجتمع من التفاعل الإيجابي، سواء عبر الوسائل التقليدية أو الرقمية الحديثة. ويبرز أن فعالية الإعلام في تعزيز رأس المال الاجتماعي تتطلب فهمًا عميقًا للعوامل التي تؤثر عليه، كالثقافة، والتعليم، والمستوى الاقتصادي، مما يرسخ أهميته في بناء بيئة مجتمعية قائمة على الثقة والتعاون. وفي سياق متصل، يلعب الإعلام دورًا رئيسيًا في تقوية روح الانتماء الوطني، من خلال تعزيز الهوية المشتركة واشاعة قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية، مستفيدًا من قدراته على الانتشار الواسع ومداته المختلفة. وعليه، فإن وسائل الإعلام تساهم في تمكين الأفراد من إقامة شبكات علاقات اجتماعية قوية، سواء عبر الشبكات الشخصية أو الجماعية، مما يسهل التفاعل والتواصل، ويحسن من مناخ الثقة والتعاون ضمن المجتمع. إلا أن هذا الدور يتعرض لعدد من التحديات، تتعلق بتنوع الثقافات وخطاب العولمة، إضافةً إلى تحديات المواءمة بين التقاليد ومتطلبات العصر الرقمي. لذلك، فإن استغلال وسائل الإعلام بشكل فعال، وبما يتناسب مع خصائص المجتمع، يمثل ضرورة ملحة لتعزيز رأس المال الاجتماعي وتوجيهه نحو استدامة المجتمعات وتنميتها.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في ضعف استثمار وسائل الإعلام بشكل فعّال في تعزيز رأس المال الاجتماعي، إذ تتأرجح أدوارها بين دعم الثقة والمشاركة المجتمعية من جهة، وبين المساهمة في نشر التضليل وإضعاف قيم المواطنة من جهة أخرى. وهذا يثير التساؤل حول مدى قدرة الإعلام على أداء دوره البنّاء في تعزيز التماسك الاجتماعي في ظل التحديات المعاصرة.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الإعلام، عند توظيفه بصورة مسؤولة وشفافة، يسهم بشكل مباشر في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال بناء الثقة، تقوية الروابط الاجتماعية، وترسيخ قيم الهوية والانتماء، بينما يؤدي سوء استخدامه إلى إضعاف هذه القيم وزيادة الانقسامات داخل المجتمع.

المبحث الأول: الإطار النظري لرأس المال الاجتماعي والإعلام

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال تأثيره على ثقافة المجتمع وقيمه، ويساهم في بناء الثقة بين الأفراد والمؤسسات وتعزيز المشاركة. يعتبر الإعلام أداة فعالة في تشكيل القيم الاجتماعية والتواصل بين فئات المجتمع. من خلال نشر الرسائل الداعمة للانتماء، يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية حول الهوية المشتركة. كما يبني وعيًا مجتمعيًا يركز على قيم التعاون والتسامح، ويعزز الشبكات الاجتماعية عبر محتوى يشجع على التفاعل.

إن وجود إعلام مسؤول يسهم في تطوير رأس مال اجتماعي قوي لمواجهة التحديات، ويتطلب الالتزام بالشفافية والمصداقية، مع تركيز على تنمية ثقافة التعاون والانتماء. تفعيل دوره يستلزم استراتيجيات قائمة على فهم تأثيره على القيم وتوظيف أدواته لتعزيز الثقة والإيجابية. يلعب الإعلام دورًا محوريًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال تأثيره على ثقافة المجتمع وقيمه، ويساهم في بناء الثقة بين الأفراد والمؤسسات وتعزيز المشاركة. يعتبر الإعلام أداة فعالة في تشكيل القيم الاجتماعية والتواصل بين فئات المجتمع. من خلال نشر الرسائل الداعمة للانتماء، يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية حول الهوية المشتركة. كما يبني وعيًا مجتمعيًا يركز على قيم التعاون والتسامح، ويعزز الشبكات الاجتماعية عبر محتوى يشجع على التفاعل. إن وجود إعلام مسؤول يسهم في تطوير رأس مال اجتماعي قوي لمواجهة التحديات، ويتطلب الالتزام بالشفافية والمصداقية، مع تركيز على تنمية ثقافة التعاون والانتماء. تفعيل دوره يستلزم استراتيجيات قائمة على فهم تأثيره على القيم وتوظيف أدواته لتعزيز الثقة والإيجابية. (علام، ٢٠٢٢)

اولا- مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته في بناء المجتمع.

رأس المال الاجتماعي (بالإنجليزية: Social Capital) هو مصطلح اجتماعي يدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة في تحقيق الأهداف الاقتصادية. ويستعمل المصطلح في العديد من العلوم الأجتماعية لتحديد أهمية جوانبه المختلفة. وبمفهوم عام، فإن الرأس مال الاجتماعي هو الركيزة الأساسية للعلاقات الاجتماعية ويتكون من مجموع الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون ما بين أفراد وجماعات مجتمع ما وتفاضلية التعامل معه.

إن المفهوم الذي يقوم عليه رأس المال الاجتماعي يتجذر قديمًا في التاريخ؛ اعتاد المفكرون الذين يستكشفون العلاقة بين الحياة الجمعياتية والديمقراطية استخدام مفاهيم مماثلة بانتظام حتى القرن التاسع عشر معتمدين على أعمال الكتاب السابقين مثل جيمس ماديسون (أوراق الفيديراليست) وألكسيس دو توكفيل (الديمقراطية في أمريكا) لدمج مفاهيم التماسك الاجتماعي والترابط في التقليد التعددي في العلوم السياسية الأمريكية. من المحتمل أن جون ديوي هو أول من استخدم مصطلح رأس المال الاجتماعي بشكل مباشر في عمله المدرسة والمجتمع عام ١٨٩٩ بيد أنه لم يقدم تعريفًا له ويُعتبر رأس المال الاجتماعي من المفاهيم الأساسية المؤثرة في تطور المجتمعات، حيث يعكس شبكة العلاقات والثقة والتبادل الاجتماعي، ويعزز التماسك والاستقرار والتنمية المستدامة. تبرز أهميته في بناء المجتمعات القوية، بتسهيل التعاون والتضامن، وتعزيز مشاركة الأفراد في الحياة العامة، ما يخلق بيئة ملائمة لتحقيق الأهداف التنموية. (عثمان، ٢٠٢١)

كما يساهم رأس المال الاجتماعي القوي في تقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ويمكن المجتمع من مواجهة التحديات. يشمل عناصر كالثقة المتبادلة والالتزام بالمعايير الاجتماعية، مما يرسخ قيم المشاركة والمسؤولية. (السيد مخلوف، ٢٠٢٢)

ثانيا العوامل المؤثرة في رأس المال الاجتماعي.

تلعب العوامل المؤثرة في رأس المال الاجتماعي دوراً محورياً في تفسير كيف تتشكل وتتطور الروابط الاجتماعية والثقة بين أفراد المجتمع. من بين هذه العوامل، التعليم يعد عاملاً أساسياً في تعزيز القيم الاجتماعية والتباعد بين الناس، حيث يسهّل الوعي والمعرفة بناء علاقات قائمة على الثقة والتفاهم (محمد المحافظة، ٢٠٢٢). العوامل الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على مفهوم رأس المال الاجتماعي، إذ يمكن أن تتراجع مستويات الثقة والتعاون نتيجة للفقر أو التفاوت الاقتصادي، مما يعوق بناء شبكات داعمة ومستدامة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب البنية التحتية والتكنولوجيا دوراً متزايداً في تسهيل عمليات التواصل والتفاعل المجتمعي، فانتشار وسائل الاتصال الحديثة يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتوسيع دائرة المشاركة الجماعية. عوامل أخرى مثل القيم والثقافة تؤثر في مدى قبول المجتمع لمبادئ التضامن والتعاون، حيث تتفاوت التأثيرات باختلاف السياقات الثقافية. دور المؤسسات الاجتماعية والإعلام يبرز بقوة في تشكيل البيئة الداعمة لرأس المال الاجتماعي، إذ يسهم الإعلام في نشر الوعي وتعزيز الثقة بين الأفراد من خلال بناء صورة إيجابية عن المجتمع وتوثيق العلاقات الاجتماعية. في النهاية، تؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى ترسيخ مفهوم رأس المال الاجتماعي، الذي يُعد عنصراً أساسياً لتنمية المجتمع وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، مما يضع مسؤولية مشتركة على جميع الفاعلين من مؤسسات وأفراد لتعزيز هذه العناصر وتقويتها. (العلي، ٢٠٢٣)

ثالثا الإعلام كمؤسسة اجتماعية ودوره في التفاعل المجتمعي.

يُطلق مصطلح الإعلام على جميع الوسائل والتقنيات والمنظّمات، إضافةً للمؤسسات سواء التجارية أم غير الربحيّة، العامة أم الخاصة، الرسميّة أم غير الرسميّة، التي تكون مهمتها ووظيفتها الأساسية نشر الأخبار والمعلومات المختلفة ونقلها، وحالياً تعدّت وظيفة الإعلام هذه الأمور فأصبح يتضمّن الترفيه والتسلية، تحديداً بعد انتشار التلفاز ووجوده في جميع البيوت، وتسمّى التكنولوجيا التي تقوم بهذا كله بوسائل الإعلام.

يلعب الإعلام كأداة اجتماعية دوراً أساسياً في تشكيل الديناميات المجتمعية وتعزيز التفاعل بين الأفراد. يُعتبر وسيلة فعالة لنشر القيم الثقافية وبناء الثقة بين الناس والمؤسسات، مما يعزز روابط التضامن والانتماء. يُساهم الإعلام في توجيه السلوكيات الاجتماعية ويعزز الإحساس

بالمشاركة والمسؤولية الجماعية. كما يبرز الهوية الوطنية والثقافية، وتقوية الروابط الاجتماعية في مواجهة التحديات المعاصرة. بفعل التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة، أصبح للإعلام القدرة على خلق شبكات اجتماعية، موفراً منصة للحوار المستمر. يُسهم أيضاً في مواجهة الأزمات الاجتماعية، ويدعو لتصحيح المفاهيم الخاطئة. ومع ذلك، يواجه تحديات في بيئات متعددة الثقافات تتطلب التوازن واحترام التنوع. لذا، يجب اعتماد استراتيجيات عصرية كالإعلام الرقمي والتعليم الإعلامي لتعزيز الوعي وبناء علاقات قوية تدعم رأس المال الاجتماعي بشكل مستدام. (ابكر و امين، ٢٠٢٤)

المبحث الثاني: الإعلام كأداة لتعزيز رأس المال الاجتماعي

الإعلام يلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال عدد من الآليات الفاعلة التي تساهم في بناء الثقة وتعزيز الروابط الاجتماعية. يتمثل أحد الأدوار الأساسية للإعلام في إنشاء مناخ من الثقة بين أعضاء المجتمع، إذ يُعزز من خلال نشر المعلومات الدقيقة والمصداقية التي ترفع مستوى الشفافية وتقلل من حالة الشكوك والريبة بين الأفراد والجماعات. إن ثقة المجتمع في المؤسسات الإعلامية تسهم بدورها في تعزيز الالتزام والتعاون، مما يعزز القدرة على التعاون المشترك لمواجهة التحديات الاجتماعية. علاوة على ذلك، يُسهم الإعلام في تحفيز المشاركة المجتمعية من خلال توفير منصات للحوار والنقاش، مما يعزز تفاعل الأفراد ويشجع على المشاركة في القضايا التي تهم حياتهم وبلدانهم. كما يلعب الإعلام دورًا فاعلاً في بناء الهوية والانتماء، حيث يعمل على إبراز السمات الثقافية والقيم الجماعية التي تُعزز الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع، مما يرسخ روابط التعاون والتضامن بين الأفراد. يدعم الإعلام أيضًا بناء وتطوير الشبكات الاجتماعية من خلال تيسير عمليات التواصل وتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المكونات المجتمعية، بحيث يعزز من روابط الثقة والتآزر بين فئات المجتمع المختلفة. من خلال هذه الوظائف، يتحول الإعلام إلى أداة قوية تساهم بشكل فعال في ترسيخ قيم التعاون والاندماج الاجتماعي، مما يعزز من قوة رأس المال الاجتماعي ويسهم في استدامة التنمية المجتمعية. (ابكر و امين، ٢٠٢٤)

اولا دور الإعلام في بناء الثقة المجتمعية.

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في بناء الثقة المجتمعية، حيث يُعَّد من الأدوات الأساسية التي تساهم في تشكيل العلاقات والثوابت الاجتماعية بين أفراد المجتمع. من خلال نقل المعلومات الدقيقة والموثوقة، يساهم الإعلام في تعزيز الشفافية وإشاعة الشعور بالاطمئنان بين المواطنين، مما يعزز من مستوى الثقة في المؤسسات والأفراد على حد سواء. كما أن الإعلام يسهم في تصحيح

المفاهيم وإعادة بناء الصورة الإيجابية عن المجتمع، خاصة في ظل الأزمات والتحديات التي قد تهدد الوحدة والتماسك الاجتماعي. ويُعوّل على وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت تقليدية أو حديثة، لنشر القيم الإيجابية والتشجيع على التعاون والتسامح، مما يرسخ روابط الثقة بين الأفراد ويعزز من شعور الانتماء والولاء للمجتمع. (علام، ٢٠٢٢)

بالإضافة إلى ذلك، يُعزز الإعلام من خلال رسائله الرسمية وغير الرسمية المصالحة بين فئات المجتمع المختلفة، ويشجع الحوار والتفاهم، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية القوية التي تشكل نسيج المجتمع. إن التفاعل المستمر بين وسائل الإعلام والجماهير يخلق فضاءات حوارية تنمّي الثقة وتُعزز من صور المسؤولية الاجتماعية، وتسهم في تذليل الخلافات والصراعات. في هذا الإطار، يتطلب تعزيز الثقة المجتمعية من الإعلام اعتماد استراتيجيات تتسم بالشفافية، والمصداقية، والصراحة، مع العمل على تحري الدقة في نقل الأحداث وتجنب الإثارة والتضليل. إن تعزيز الثقة المجتمعية عبر الإعلام يشكل أساسًا قويًا لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يبني جسورًا من الثقة بين المواطنين والدولة، ويهيئ بيئة مواتية للمشاركة الفاعلة في مختلف المجالات، ويعزز من استقرار وأمن المجتمعات. (حمدان، ٢٠٢٣)

ثانيا الإعلام والمشاركة المجتمعية وتعزيز العلاقات.

يؤدي الإعلام دوراً ايجابيا في تعزيز المشاركة المجتمعية وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال تهيئة بيئة تفاعلية تسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم والمساهمة في الشؤون العامة. يُعتبر الإعلام منصة فاعلة لنشر الوعي حول القضايا الجماعية، ما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية المشتركة بين أفراد المجتمع. كما أنه يسهم في بناء علاقات ثقة بين المواطنين والمؤسسات، عبر تقديم معلومات شفافة وموثوقة تعكس تطلعات وآمال المجتمع، إضافة إلى التصدي للشائعات والأخبار الكاذبة التي تهدد تماسك النسيج الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للإعلام أن يعزز الهوية الوطنية والانتماء الجماعي، من خلال إبراز التراث الثقافي وتاريخ المجتمع، والتأكيد على القيم المشتركة التي تُشكل أساس الوحدة. ومع تطور التكنولوجيا، أصبحت وسائل الإعلام الرقمية أدوات فعالة في تيسير الشبكات الاجتماعية، إذ تتيح للأفراد فرصة التواصل المستمر، وتبادل الخبرات، وإقامة علاقات تعاون بين فئات المجتمع المختلفة. ومن خلال استثمار الإعلام في برامج تفاعلية وفعاليات مجتمعية، يمكن تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، مما يرسخ مبادئ التضامن والوحدة. وبهذا، يثبت الإعلام قدرته على دعم بناء رأس مال اجتماعي قوي ومستدام، يساهم في تنمية المجتمع وتطويره بشكل شامل، ويعزز من قدرته على التصدي للتحديات المشتركة نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا. (المعايطة، ٢٠٢٣)

رابعا الإعلام وبناء الهوية والانتماء الاجتماعي.

إضافةً إلى ذلك للاعلام دوراً في بناء الهوية والانتماء الاجتماعي، إذ يعتبر من الأدوات الفاعلة التي تسهم في تشكيل الوعي الجمعي وتعزيز الشعور بالارتباط بالمجتمع والثوابت الثقافية. من خلال المحتوى الإعلامي المتنوع، تنتقل قيم المجتمع وتقاليده إلى الأفراد، مما يعزز إحساسهم بالانتماء ويعمق شعورهم بالولاء للوطن والأمة. تساهم وسائل الإعلام في التعريف بالموروث الثقافي والرموز الوطنية، وترويج المبادئ التي ترتبط بالهوية الجماعية، الأمر الذي يعزز وحدتهم ويحفزهم على المشاركة في بناء المجتمع وتقديم الدعم لبعضهم البعض. كما تلعب المؤسسات الإعلامية دوراً أساسياً في إرساء القيم المشتركة وتحقيق أواصر التواصل بين الأجيال المختلفة، مما يساهم في ترسيخ الشعور بالانتماء الذي يعزز الاستقرار الاجتماعي ويقلل من التوترات والصراعات داخل المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يتيح الإعلام للمواطنين التعبير عن هويتهم والانتماء لمجموعاتهم الثقافية أو الدينية أو الاجتماعية، مما يعزز التعددية وقبول الآخر. من خلال برامج التوعية والحوار والتفاعلات الرقمية، تتعزز روابط الثقة بين الأفراد والمؤسسات، وتزداد المشاركة المجتمعية، وتُبنى شبكات علاقات اجتماعية قوية ومتنوعة. وفي خضم التحولات الرقمية والتحديات المعاصرة، يتعين على الإعلام أن يواصل دوره في تعزيز الانتماء بطريقة تتسم بالمسؤولية لضمان استدامة الهوية الوطنية والشعور بالانتماء، بما يرسخ التضامن الاجتماعي ويقوي أواصر الوحدة بين أفراد المجتمع على أساس من القيم المشتركة والاحترام المتبادل. (العتيبي، ٢٠٢٥)

خامسا دور الإعلام في دعم الشبكات الاجتماعية والتواصل.

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي من اهم وسائل مؤسسات المجتمع المدني حيث تقوم الوسائل الإعلامية بتدعيم التنشئة السياسية بالثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفة على تلك الوسائل؛ فيستخدم الإعلام الرسمي في عمليات الدعاية والتوجيه لسياسة الدولة، أما الإعلام الحر فيركز على قيم سياسية تتمثل في مقاومة التسلط والدفاع عن حقوق الإنسان المقهور اجتماعي ، وسياسياً في ضمان استقلاليته. وتستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية أن تصل إلى الغايات المنشودة والأهداف المرسومة فيما يخص التنشئة السياسية وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع وأن لا تتعارض مع بعضها البعض لأن تعارضها يخلق بلبلة وتشويش لدى المواطنين مما يجعلهم ينقسمون أيديولوجياً وقيمياً ، اما وسائل التواصل الاجتماعي فقد اصبحت جزء مؤثر على المجتمعات

والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، وبذلك تمارس التأثير المنظم في الرأي العام. (الهرمزي، ٢٠١٦)

فضلاً عن ذلك تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المنصات استخداماً لدى غالبية الجماهير بمختلف فئاتهم، وخاصة فئة الشباب الذي يقضي أغلب أوقاته على الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات والخدمية والثقافية وغيرها من المجالات، وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة ميزات جعلتها تنتشر بسهولة فائقة، ومن أهم هذه الميزات امتلاكها عوامل جذب وإبهار فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت عبر ضغط زر القراءة والاستماع والمشاهدة. (العلوي، ٢٠٢٤)

وأتاحت كذلك مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعرض للمضامين المقدمة من خلالها سواء كانت إخبارية أو ثقافية أو دينية أو ترفيهية وغيرها، وذلك عبر تعدد الروابط أو النصوص والوسائط المتعددة التي تقوم بنقل المستخدم من منصة إلى أخرى بكل سرعة وسهولة حيث تساهم الوسائل الإعلامية في خلق فضاءات للحوار وتبادل الأفكار، مما يعزز التفاعل الإيجابي ويقلل من حواجز اللغة والثقافة. تعزز هذه العمليات النسيج الاجتماعي وتوازن القوى بين مكونات المجتمع، مما يدعم التنمية المستدامة والاندماج الاجتماعي. يساعد الإعلام الرقمي في توفير منصات إلكترونية، مما يزيد قدرة المجتمع على التكيف مع المتغيرات. بذلك، يبرز دور الإعلام في تشكيل بنية اجتماعية أكثر تماسكاً ومرونة . (العلي، ٢٠٢٣)

المبحث الثالث: الإعلام وتحديات تعزيز رأس المال الاجتماعي

يواجه الإعلام العديد من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على قدرته في تعزيز رأس المال الاجتماعي. من أبرز هذه التحديات، التغييرات السريعة في وسائل التواصل الحديث وانتشار المعلومات المضللة التي تضعف الثقة بين أفراد المجتمع وتقاوم بناء علاقات فعالة. كما أن تعدد الثقافات واختلاف القيم والمسارات الثقافية يفرض تحديات على الإعلام في تقديم محتوى موحد يدعم التفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل. من ناحية أخرى، يواجه الإعلام أزمات اجتماعية متفاقمة تتطلب استجابات فعالة وسريعة، الأمر الذي يفرض عليه مسؤولية كبيرة في إدارة التصعيد وتقديم حلول بناءة تُعزز الانتماء وتقلل من الانقسامات. بالإضافة إلى ذلك، أثر الإعلام على مفهوم المواطنة والقيم الأخلاقية يُعد من التحديات الكبرى، إذ يمكن أن يُستخدم أحيانًا بشكل يسهم في تفكيك القيم أو التحريض على العنف والنزاعات. يواجه الإعلام أيضًا صعوبة في التعامل مع المجتمعات المهمشة والشباب، حيث يُلاحظ أن عدم التوجيه والتثقيف الإعلامي يساهم في تهميش فئات معينة ويقلل من فرص اندماجها في الشبكات الاجتماعية.

لذلك، يتطلب العمل على تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال الإعلام تبني استراتيجيات فعالة تتجاوز التحديات وتعتمد على التوعية، وتدعيم الثقة، وتشجيع المشاركة المجتمعية، مع تحسين إدارة المحتوى وتطوير أدوات تعزز الحوار والتفاهم بين جميع مكونات المجتمع، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا واستقرارًا وفاعلية. (ابكر و امين، ٢٠٢٤)

اولا الإعلام في مواجهة الأزمات الاجتماعية.

يعتبر الإعلام أداة حيوية في مواجهة الأزمات الاجتماعية، حيث يلعب دورًا رئيسيًا في توجيه الرأي العام وإعادة بناء الثقة بين أبناء المجتمع. تتجسد فاعلية الإعلام في قدرته على توحيد الصفوف وتعزيز التضامن من خلال نشر المعلومات الصحيحة والموثوقة، مما يُساعد في تقليل حالة الفوضى والارتباك التي قد تسببه الأزمات. علاوة على ذلك، يُساهم الإعلام في تيسير عمليات التواصل بين مختلف فئات المجتمع، مما يعزز من مشاركة الأفراد ويشجع على التفاعل الإيجابي مع المبادرات المجتمعية. وفي حالات الأزمات، يُصبح الإعلام منبرًا لنقل رسائل الطمأنة والتعافي، وإبراز الجهود المبذولة من قبل المؤسسات العامة والخاصة. من جانب آخر، فإن دور الإعلام لا يقتصر على البث المباشر وتقديم المعلومات فحسب، بل يتعداه إلى تشكيل وعي مجتمعي موحد يدفع نحو تعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية. ومع ذلك، يواجه الإعلام تحديات كبيرة في إدارة الأحداث الطارئة، خاصة في ظل تزايد الأخبار المضللة والتضليل الإعلامي الذي قد يُفاقم من الحالة الاجتماعية ويهدد وحدة المجتمع. لذلك، من الضروري أن تتبنى المؤسسات الإعلامية استراتيجيات احترافية لمواجهة هذه التحديات، من خلال التزامها بمبادئ الشفافية والحيادية، وتعزيز دورها في خلق مناخ من الثقة الجماعية. إن قدرة الإعلام على القيام بهذا الدور بشكل فعال تتطلب تنسيقًا بين مختلف الجهات الرسمية والأهلية، واعتماد نماذج تواصل غير تقليدية تعتمد على التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تُعد أدوات فعالة في إيصال الرسائل بسرعة وفعالية أثناء الأزمات، مما يسهم بشكل مباشر في تعزيز رأس المال الاجتماعي وتقوية الروابط المجتمعية ضد التحديات المحتملة. (Newaser & Basha, 2023)

ثانيا تأثير الإعلام على القيم والمواطنة الفعالة.

يسهم الإعلام بشكل فعال في تشكيل القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الأفراد وتوجيههم نحو المواطنة الفعالة. من خلال نقل الرسائل التربوية والقيم الاجتماعية، يعزز الإعلام الوعي بالمسؤولية الاجتماعية ويشجع على احترام الحقوق والواجبات، مما يرسخ مفاهيم الانتماء والمواطنة الصالحة. كما يساهم الإعلام في تصحيح المفاهيم المغلوطة وتعزيز روح التضامن

والتعاون بين أفراد المجتمع، مما يعزز الثقة المتبادلة ويقوي أواصر الوحدة الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الإعلام دوراً في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية، من خلال تحفيز المواطنين على المشاركة الفاعلة في الشأن العام وفي عمليات اتخاذ القرار، وبالتالي بناء شخصية مواطنة مسؤولة ومتفاعلة. من جهة أخرى، يؤثر الإعلام في ترسيخ القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، عبر عرض نماذج النجاح والمبادرات المجتمعية الإيجابية، مما يُحفز الأفراد على تبني ممارسات المواطنة الفعالة. كما يساهم في بناء الهوية الوطنية والانتماء، من خلال تسليط الضوء على التراث الثقافي والتاريخي للمجتمع، مما يعزز الشعور بالفخر والوحدة. ومع ذلك، يتطلب الدور التفاعلي للإعلام تفكيراً نقدياً في محتواه وأساليبه، لضمان أن يسهم في تعزيز القيم الإيجابية وترسيخ المواطنة التفاعلية، بدلاً من تعميق الانقسامات أو نشر المفاهيم الضارة. من خلال ذلك، يصبح الإعلام أداة رئيسة في تعزيز التضامن الاجتماعي وتطوير المواطنة الفاعلة، وهو ما يعكس أهمية الاستثمار في رسائله وبرامجه التربوية والثقافية. (عبد السلام، ٢٠٢٣)

ثالثا التحديات التي تواجه الإعلام في بيئات متعددة الثقافات.

تواجه وسائل الإعلام في بيئات متعددة الثقافات عدة تحديات تؤثر على قدراتها في تعزيز رأس المال الاجتماعي بشكل فعال. من أبرز هذه التحديات التعددية الثقافية واللغوية التي تتطلب من الإعلام أن يتبنى سياسات مراعية للتنوع، سواء في المحتوى أو في أساليب التواصل. ففي بيئات تتسم بالتعددية، غالبًا ما يؤدي نقص الفهم المتبادل أو سوء التفاهم إلى تصاعد التوترات وانعدام الثقة بين فئات المجتمع المختلفة، وهو ما يعيق بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية المبنية على الثقة والاحترام المتبادل. علاوة على ذلك، فإن تنوع القيم والمعتقدات يؤدي إلى صعوبات في بلورة رسائل إعلامية موحدة تساهم في تعزيز الوحدة والتماسك الاجتماعي، مما يتطلب من الإعلام أن يكون حساسًا لقضايا الاختلاف والتنوع. إضافة إلى ذلك، يواجه الإعلام تحديات تقنية تتعلق بتنوع الوسائط والأدوات المستخدمة، حيث يتعين عليه أن يتكيف مع التغير السريع في تكنولوجيا التواصل ليصل إلى جميع فئات المجتمع بشكل فعال، مع الحفاظ على موضوعية وشمولية الرسائل. كذلك، يبرز التحدي المرتبط بتمثيل جميع الثقافات بشكل عادل ومنصف، حيث يمكن أن يؤدي عدم التوازن في التغطية إلى إحساس بالإقصاء أو التهميش لبعض المجموعات، مما يهدد التفاعل الإيجابي الذي يعزز رأس المال الاجتماعي. وفي ظل وجود نزاعات ثقافية أو سياسية، يصبح من الضروري أن يلعب الإعلام دور الوسيط الحيادي والفعّال في التهيئة للحوار البناء، وهو ما يتطلب مهارات عالية في إدارة المحتوى والحساسية تجاه قضايا التنوع. بالمجمل، فإن تجاوز هذه التحديات يستدعي استراتيجيات إعلامية تعتمد على التعليم

والتدريب، وتعزيز ثقافة التفاهم المتبادل، وتبني مبادرات تشجع على الحوار والتواصل بين مكونات المجتمع المختلفة، لضمان قدرة الإعلام على لعب دوره في تقوية روابط الثقة والتعاون، وبث روح التضامن بين جميع فئات المجتمع رغم التحديات الثقافية المتنوعة. (السيد مخلوف، ٢٠٢٢)

رابعا الإعلام والشباب والمجتمعات المهمشة.

فضلاً عن ذلك يؤدي الإعلام دورًا حيويًا في دمج فئات الشباب والمجتمعات المهمشة ضمن شبكة المجتمع، من خلال توفير منصات تفاعلية تتيح لهم التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم. يسهم الإعلام في تمكين هذه الفئات من خلال تعزيز الثقة بين أفرادها وبين المؤسسات المجتمعية، مما يخلق بيئة داعمة لاستقرارهم وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في النشاطات الاجتماعية والسياسية. يعتمد بناء رأس المال الاجتماعي في هذه السياقات على استدامة شبكات التواصل، حيث ييسر الإعلام التواصل المستمر ويعزز روابط التعاون بين الشباب والمجتمعات المهمشة، ويعمل على كسر الحواجز الثقافية والاجتماعية التي قد تعيق اندماجهم. كما يساهم الإعلام في إثارة الوعي بقضايا حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، مما يعزز من الشعور بالانتماء ويقوي الهوية الجماعية، ويحفز على التضامن المجتمعي وتحقيق التماسك في ظل تحديات متعددة. في الوقت ذاته، يوفر الإعلام أدوات لمتابعة قضايا المهمشين وتسليط الضوء على إنجازاتهم، مما يعزز حضورهم ويعطيهم منصة للمطالبة بحقوقهم. رغم ذلك، يواجه الإعلام تحديات تتعلق بتمثيل هؤلاء الفئات بصورة عادلة وموازنة المحتوى بما يتوافق مع خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة تفعيل استراتيجيات تركز على تمكين الشباب والمجتمعات المهمشة لتعزيز قدراتهم وتسهيل اندماجهم في نسيج المجتمع بشكل فعال ومستدام. بالتالي، فإن تفعيل دور الإعلام في توفير الدعم والتوعية، مع اعتماد أدوات تواصل مبتكرة، يعد من أهم العوامل لتحقيق رأس مال اجتماعي قوي يضمن استدامة التقدم والتنمية المجتمعية بشكل شامل وعادل. (العلي، ٢٠٢٣)

المبحث الرابع: استراتيجيات الإعلام وآفاقه المستقبلية

تبرز استراتيجيات الإعلام المستقبلية كعنصر حاسم في تعزيز رأس المال الاجتماعي عبر أدوات وتقنيات حديثة تتلاءم مع التغيرات السريعة. يُسهم الإعلام الرقمي في توسيع التواصل وتسهيل الوصول إلى فئات المجتمع، مما يعزز الثقة والروابط الاجتماعية. تتجلى فعالية هذه الاستراتيجيات في تعزيز التماسك الاجتماعي عبر منصات التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي التفاعلي، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية الجماعية. يتطلب النجاح توظيف

التعليم الإعلامي لتمكين الأفراد من التعامل النقدي مع المحتوى وفهم دوره في تشكيل القيم. التعاون بين المؤسسات الإعلامية والمجتمعات المحلية والجهات الحكومية أساسي لوضع سياسات تضمن استدامة الجهود. تبرز الحاجة لتفعيل دور الحكومات في المساءلة الاجتماعية من خلال التشريعات وتعزيز الشفافية. مستقبلًا، هناك توجهات نحو دراسات حالة تركز على تطبيقات مبتكرة وتقييم الأثر الاجتماعي لمواجهة التحديات والفرص. (محفوظ، القصير، و عبد المقصود، ٢٠٢٥)

اولا الإعلام الرقمي وأبعاده في تعزيز رأس المال الاجتماعي.

يعد الإعلام الرقمي من الادوات المهمه في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال استثمار تقنيات الاتصال الحديثة وتوظيف أدواته الرقمية في بناء جسور الثقة والتواصل بين أفراد المجتمع. تتجلى أهميته في تمكين المجتمع من التعبير عن رأيه، وتبادل المعرفة، وتنمية الشعور بالانتماء والانتمائية، مما ينعكس بشكل مباشر على تقوية الشبكات الاجتماعية وتحسين مستوى التعاون والتضامن. فمن خلال منصات التواصل الاجتماعي، تتاح فرص واسعة لتعزيز الحوار المجتمعي وتسهيل مشاركة الأفراد في العمليات الجماعية، مما يعزز ثقافة المشاركة ويحفز العمل الجماعي. كما يساهم الإعلام الرقمي في بناء الهوية المشتركة والانتماء الاجتماعي من خلال نشر القيم المشتركة والرموز الثقافية، مما يعزز الوحدة الوطنية ويقلل من الفوارق الاجتماعية والثقافية. إضافة إلى ذلك، يتيح الإعلام الرقمي وسائل فعالة لدعم الشبكات الاجتماعية وتسهيل التواصل بين أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم وخلفياتهم، حيث يتم ذلك عبر تطبيقات وتطبيقات مبتكرة تتيح إنشاء مجتمعات افتراضية تعمل على ترسيخ العلاقات الاجتماعية وتوفير فضاءات لنقاش القضايا المجتمعية. ومع تطور التقنيات وتزايد استخدام الأجهزة الذكية، أصبح الإعلام الرقمي أداة لا غنى عنها في تعزيز التعاون والتفاهم بين فئات المجتمع المختلفة، خاصة فئة الشباب والمجتمعات المهمشة، حيث يتيح لهم فرصة للمشاركة الاجتماعية الفعالة، والتعبير عن مطالبهم، والانخراط في الأنشطة التنموية، الأمر الذي يسهم في تعزيز رأس المال الاجتماعي بشكل مستدام. إن تبني استراتيجيات متطورة لاستخدام الإعلام الرقمي في بناء علاقات مجتمعية قوية ومتماسكة، يمثل خطوة مهمة في سبيل تعزيز قيم الثقة، والمشاركة، والانتماء، ويضع المجتمع على مسار التنمية الشاملة والمستدامة. (قطب، ٢٠٢٥)

ثانيا استراتيجيات الإعلام الجديدة لتعزيز التماسك الاجتماعي.

تتضمن استراتيجيات الإعلام الجديدة لتعزيز التماسك الاجتماعي استخدام أدوات وتقنيات حديثة تركز على التفاعل المباشر والمشاركة الفعالة للجمهور. من أهم هذه الاستراتيجيات توظيف الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي توفر منصات حيوية للتبادل المعلوماتي وتوحيد الرؤى المجتمعية. وذلك من خلال تصميم حملات إعلامية تستهدف بناء وتعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات، وتشجيع المشاركة المجتمعية عبر برامج تفاعلية ومنصات إلكترونية تتيح للجمهور التعبير عن آرائهم ومبادراتهم. كما يتم الاهتمام بتوجيه الرسائل الإعلامية لتعزيز قيمة الانتماء والمواطنة، من خلال إنتاج محتوى يعكس التنوع والتواصل الإيجابي بين فئات المجتمع المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، توظيف التقنيات الحديثة مثل تطبيقات الهواتف الذكية والمنصات الرقمية لتسهيل الشبكات الاجتماعية وتقوية قنوات الاتصال بين الأفراد والجماعات. تعتمد الاستراتيجيات الجديدة أيضا على تعزيز التعليم الإعلامي بهدف زيادة الوعي بأهمية التماسك الاجتماعي، وتطوير مهارات الجمهور في تحليل وفهم الرسائل الإعلامية بشكل نقدي. كما يتطلب الأمر التعاون بين المؤسسات الإعلامية، الحكومية والأهلية، لتوحيد الجهود وتوجيه رسائل إيجابية تدعم التضامن المجتمعي. في النهاية، يهدف تبني هذه الاستراتيجيات إلى خلق بيئة تفاعلية مفتوحة تسهم في تقوية علاقات الثقة والتعاون، مما يعزز من رأس المال الاجتماعي ويخلق مجتمعا أكثر ترابطا وتماسكا في مواجهة التحديات المعاصرة. (العلي، ٢٠٢٣)

ثالثا: التوجهات المستقبلية ودراسات حالة مختارة.

تشكل التوجهات المستقبلية نحو استخدام الإعلام في تعزيز رأس المال الاجتماعي محورًا رئيسيًا يدعو إلى اعتماد استراتيجيات مبتكرة تتناسب مع التحولات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة. من أبرز الاتجاهات المستقبلية، الاهتمام المتزايد بتوظيف الإعلام الرقمي والمنصات الاجتماعية لبناء شبكات تواصل أكثر فاعلية، مع التركيز على التفاعل المباشر بين الأفراد والمؤسسات. كما أن تعزيز التعليم الإعلامي يظل عاملًا حاسمًا في توجيه الأفراد للاستفادة القصوى من إمكانيات الإعلام في تعزيز الثقة ونشر القيم الاجتماعية. تنطلق الدراسات الحديثة من ضرورة التفاعل بين المؤسسات الإعلامية والمجتمعات لتحقيق مصالح مشتركة، عبر تطوير أدوات تضمن توطيد الانتماء والهوية الوطنية، مع تحسين مستوى الشفافية والمساءلة عبر استخدام التقنيات الحديثة. إلى جانب ذلك، تشهد الدراسات الحالية اهتمامًا خاصًا بتوظيف الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتعزيز التواصل بين الجماعات، وتقليل الفجوات الاجتماعية والثقافية. البرامج التفاعلية والخدمات الرقمية قد تلعب دورًا محوريًا في إشراك الفئات المهمشة، والعمل على بناء شبكات داعمة تعزز بناء رأسمال اجتماعي متين ومستدام. فيما يخص دراسات الحالة المختارة، نجد أن

تطبيقات إعلامية في مجتمعات متعددة الأعراق والثقافات أظهرت بوضوح كيف يمكن للأدوات الرقمية والإعلام الرسمي أن يلعبا دورًا فاعلًا في تقوية الروابط الاجتماعية، إن طالما استُخدما بحكمة وعلى أساس مبادئ الشفافية والمشاركة المجتمعية الفعالة. من هنا، يأتي المستقبل مدعومًا بضرورة تعزيز التعاون بين الجهات الرسمية والأطر المجتمعية، مع مراعاة الفروق الثقافية والاجتماعية لضمان استدامة أثر الإعلام في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا وتفاهمًا، مستفيدين من الابتكارات التكنولوجية والتوجهات الجديدة التي تتيح فرصة لتعزيز رأس المال الاجتماعي بكفاءة أكبر وفعالية أعمق. (النجار و اليحيائي، ٢٠٢٣)

الاستنتاجات

١.يلعب الإعلام دوراً محورياً في تعزيز رأس المال الاجتماعي عبر آليات واستراتيجيات متعددة.

٢.يساهم الإعلام في بناء الثقة بين أفراد المجتمع مما يعزز التعاون والتكامل الاجتماعي.

٣.يعزز الإعلام المشاركة المجتمعية ويقوي الروابط عبر نشر المعلومات وإشراك الجمهور في القضايا المشتركة.

٤.يدعم الإعلام الشبكات الاجتماعية مما يسهل التواصل وتبادل الخبرات ويشجع على إنشاء مجتمعات مترابطة ومستقرة.

٥.تواجه فعالية الإعلام تحديات في تعميق القيم المعنوية خصوصاً في المجتمعات متعددة الثقافات مما يتطلب استراتيجيات وأساليب مخصصة.

٦.يظل تأثير الإعلام في تشكيل وعي الشباب والمجتمعات المهمشة محدوداً ويحتاج إلى تفاعل أكثر فاعلية لتحقيق التغيير الإيجابي.

٧.الاعتماد على الإعلام الرقمي والمنصات الحديثة يمثل فرصة كبيرة لتعزيز التماسك الاجتماعي شرط تبني استراتيجيات مبتكرة تتماشى مع التطور التكنولوجي.

٨.التعليم الإعلامي وتطوير القدرات الفردية في التعامل مع المعلومات يمثلان ركائز أساسية لتعميق الأثر الإعلامي.

٩.التعاون بين المؤسسات الإعلامية والمجتمعات ضروري لتحقيق تأثير أوسع وأكثر فاعلية.

١٠.دور الحكومات في التنظيم والإشراف وضمان الشفافية والمساءلة ضروري لتعزيز رأس المال الاجتماعي بشكل مستدام.

الخاتمة

تمثل وسائل الإعلام أدوات فعالة في تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال تعزيز الثقة والتواصل بين أفراد المجتمع، إذ تساهم في تشكيل وتطوير العلاقات الاجتماعية بما يعود بالنفع

على الاستقرار والتنمية المجتمعية. من خلال نشر القيم والمبادئ التي تعزز التضامن والتماسك، تُمكن وسائل الإعلام الأفراد من بناء شبكات اجتماعية قوية تدعم المتعاونين وتخفف من عوامل الفرقة والانقسامات. كذلك، تلعب الوسائل الإعلامية دورًا رئيسيًا في بناء الهوية الجماعية والانتماء، مما يعمق الشعور بالمسؤولية المشتركة ويؤهل المجتمع لمواجهة التحديات. ومع ذلك، فإن هناك تحديات تواجه الإعلام، منها وتيرة الانتشار السريع للمعلومات والإشاعات التي قد تؤثر سلبًا على الثقة والتماسك، إضافةً إلى ضرورة مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي لضمان فعالية الرسائل الموجهة. وفي ظل التطورات التكنولوجية والتحولات الرقمية التي يشهدها العالم، يصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات إعلامية حديثة تكامل بين التفاعل المباشر والاستخدام الفعّال للأدوات الرقمية، مع تعزيز الوعي الإعلامي والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والمجتمعات المحلية. كما أن تزايد الدور الحكومي والمساءلة الاجتماعية يسهم في ترسيخ مبدأ الشفافية وتحقيق المصداقية، وهو ما يعزز الثقة ويعزز رأس المال الاجتماعي بشكل كبير. في النهاية، تظل الحاجة ماسة لإيجاد منظومة متكاملة من السياسات والاستراتيجيات التي تدمج بين وسائل الإعلام والتكنولوجيا والمبادرات المجتمعية لضمان نقل وتعزيز القيم الاجتماعية الضرورية لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة. فالوسائل الإعلامية، عند توظيفها بشكل واعٍ ومخطط له، تظل أداة مركزية في بناء مستقبل يتسم بالتماسك والتعاون بين مختلف فئات المجتمع، مستفيدة من الابتكارات الحديثة ومستندة إلى aالوعي الجماعي بوظائفها الاجتماعية والإنسانية.

المراجع

ابكر، السليك ابكر ، و امين، ادريس. (٢٠٢٤). التخطيط الاستراتيجي للإعلام في بناء المنظمات المدنية من أجل رفاهية المجتمع المعاصر. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٥(١)، الصفحات ٣٩٤-٤١٠.

حمدان، أيمن عبد يوسف. (٢٠٢٣). النزاعات العائلية وتأثيرها على السلم الأهلي في فلسطين. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. hnjournal.net.

عبد السلام، أماني محمد شريف. (٢٠٢٣). التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة. مجلة كلية التربية (أسيوط). ekb.eg ..

عبد الصادق، آمنة عبد الخالق ، و محمد، الشيماء عبد الكريم (٢٠٢٢). دور كلية التربية بالغردقة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابها وعلاقتها بالشخصية الإيجابية والذكاء الإجتماعي لديهم. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٨(١٢.٢)، ١٧٧-٢٦١.ekb.eg .

العتيبي، منى سلطان. (٢٠٢٥). الهوية الإسلامية في ظل الغزو الثقافي الحديث: التحديات والحلول. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. .

عثمان، وئام. (٢٠٢١). رؤية مستقبلية لتحديث نظرية التنمية السياسية ٢٠٥٠ دراسة تطبيقية لدور استراتيجية الأمن التنموى فى استمرارية التنمية المستدامة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

علام، عبد الله فيصل. (٢٠٢٢). تقييم سياسات مكافحة الفساد في مصر منذ ٢٠١٤م. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

العلوي، مبارك الطايعي. (٢٠٢٤). الجمعيات التنموية و دورها المجتمعي في تقوية قدرات و مهارات الأفراد. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. hnjournal.net.

العلي، عقبة عبدالنافع. (٢٠٢٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب–دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طلاب جامعة دمشق (يناير ٢٠٢٣–مارس ٢٠٢٣). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. https://www.hnjournal.net/ar/4-5-13/.

قطب، فاطمة فايز. (٢٠٢٥). استدامة صناع المحتوى الرقمي في بيئة التواصل الاجتماعي: دراسة إثنوغرافية حول دور رأس المال الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري.

مجموعة مؤلفين. (٢٠٢٤). فهم الصراعات العربية. dohainstitute.org.

محفوظ، محمد فرغلي و القصير، عبده و عبد المقصود، أحمد عبد الله. (٢٠٢٥). تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للأندية في مواجهة تحديات العصر الرقمي. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٧(٢)، ١٥٦–١٩٣. ekb.eg.

مخلوف، أسماء محمد السيد. (٢٠٢٢). تعظيم رأس المال الفكري بجامعة السويس لتحقيق ميزتها التنافسية (تصور مقترح). مجلة كلية التربية (أسيوط).

المعايطة، بكر ياسين عمر. (٢٠٢٣). دور إدارة العلاقات العامة في تعزيز عناصر التواصل بين البلدية والمجتمع المحلي ٢٠٢٣. . مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

النجار، نور بنت احمد و اليحيائي، عبد الله خلفان. (٢٠٢٣). معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٩(٦)، ٧٥–١٠٥.

الهرمزي، سيف نصرت. (٤ شباط، ٢٠١٦). التنشئة السياسية والمضامين المجتمعية. مجلة تكريت للعلوم السياسية.

يسرى فتحي محمد المحافظة. (٢٠٢٢). المدرسة ودورها في تعزيز التنشئة الاجتماعية للطلبة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

R. H. Basha. (2023)، و S. M. S. Newaser. An attempt to build a measure of social Capital at Rural Areas in Sharkia governorate محاولة لبناء مقياس لرأس المال الاجتماعى بريف محافظة الشرقية. . Journal of the Advances in Agricultural Researches, 28(3), 597-622.

References

Abkar, Al-Salik Abkar, & Amin, Idris. (2024). Strategic Media Planning in Building Civil Organizations for the Well-being of Contemporary Society. *Journal of Humanities and Natural Sciences*, 5(1), pp. 394–410.

Hamdan, Ayman Abd Yusuf. (2023). Family Conflicts and Their Impact on Civil Peace in Palestine. *Journal of Humanities and Natural Sciences*. hnjournal.net.

Abd al-Salam, Amani Muhammad Sharif. (2023). Value Transformation Among Assiut University Students in Light of Certain Contemporary Changes. *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*. ekb.eg.

Abd al-Sadiq, Amna Abd al-Khaliq, & Muhammad, Al-Shaimaa Abd al-Karim. (2022). The Role of the Faculty of Education in Hurghada in Developing Citizenship Values Among Its Students, and Its Relationship to Their Positive Personality and Social Intelligence. *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*, 38(12.2), 177–261. ekb.eg.

Al-Otaibi, Mona Sultan. (2025). Islamic Identity in the Face of Modern Cultural Incursion: Challenges and Solutions. *Journal of Humanities and Natural Sciences.*

Othman, Wiam. (2021). A Future Vision for Updating the Theory of Political Development (2050): An Applied Study on the Role of a Developmental Security Strategy in Sustaining Sustainable Development. *Journal of the Faculty of Economics and Political Science.*

Allam, Abdullah Faisal. (2022). An Evaluation of Anti-Corruption Policies in Egypt Since 2014. Journal of the Faculty of Economics and Political Science.

Al-Alawi, Mubarak Al-Tayie. (2024). Developmental Associations and Their Societal Role in Strengthening Individuals' Capabilities and Skills. Journal of Humanities and Natural Sciences. hnjournal.net.

Al-Ali, Uqba Abd al-Nafi’. (2023). The Role of Social Media in Shaping Youth Culture: An Analytical Study of a Random Sample of Damascus University Students (January 2023–March 2023). Journal of Humanities and Natural Sciences. https://www.hnjournal.net/ar/4-5-13./

Qutb, Fatima Fayez. (2025). Sustainability of Digital Content Creators in the Social Media Environment: An Ethnographic Study on the Role of Social Capital. Egyptian Journal of Mass Communication Research.

Various Authors. (2024). Understanding Arab Conflicts. dohainstitute.org.

Mahfouz, Mohamed Farghali; Al-Qusayr, Abdo; and Abd al-Maqsoud, Ahmed Abdullah. (2025). A Proposed Framework for Activating the Educational Role of Clubs in Addressing the Challenges of the Digital Age. Educational Journal for Adult Education, 7(2), 156-193. ekb.eg.

Makhlouf, Asmaa Mohamed El-Sayed. (2022). Maximizing Intellectual Capital at Suez University to Achieve Competitive Advantage (A Proposed Framework). Journal of the Faculty of Education (Assiut.(

Al-Ma’aitah, Bakr Yassin Omar. (2023). The Role of Public Relations Management in Enhancing Communication Between the Municipality and the Local Community (2023). Journal of Humanities and Natural Sciences.

Al-Najjar, Noor bint Ahmed, & Al-Yahyai, Abdullah Khalfan. (2023). Obstacles to Utilizing Social Media Networks in Teaching: Perspectives of Social Studies Teachers in the Sultanate of Oman. Journal of the Faculty of Education (Assiut), 39(6), 75–105.

Al-Hurmuzi, Saif Nusrat. (February 4, 2016). Political Socialization and Societal Content. Tikrit Journal of Political Science.
Yusra Fathi Muhammad Al-Muhafaza. (2022). The School and Its Role in Enhancing the Socialization of Students. Journal of Humanities and Natural Sciences.
Newaser, S. M. S., & Basha, R. H. (2023). An Attempt to Build a Measure of Social Capital in Rural Areas of Sharkia Governorate. Journal of the Advances in Agricultural Researches, 28(3), 597–622.